تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 1 - 5

الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون

( البقرة : 1 - 5 )

شرح الكلمات :

الم: تقرأ هكذا: ألف لام ميم.

الكتاب : القرآن الكريم

لا ريب : لاشك أنه وحي الله وكلامه أوحاه إلى رسوله.

فيه هدى: دلالة على الطريق الموصل إلى السعادة والكمال في الدارين.

للمتقين: المتقين أي: بفعل أوامره واجتناب نواهيه

يؤمنون بالغيب: يصدقون تصديقا جازما بكل ما هو غيب لا يدرك بالحواس كالرب تبارك وتعالى ذاتا وصفات، والملائكة والبعث، والجنة ونعيمها والنار وعذابها.

ويقيمون الصلاة : يديمون أداء الصلوات الخمس في أوقاتها مع مراعاة شرائطها وأركانها وسننها ونوافلها الراتبة وغيرها.

ومما رزقناهم ينفقون : من بعض ما آتاهم الله من مال ينفقون وذلك بإخراجهم لزكاة أموالهم وبإنفاقهم على أنفسهم وأزواجهم وأولادهم ووالديهم وتصدقهم على الفقراء والمساكين.

يؤمنون بما أنزل إليك: يصدقون بالوحي الذي أنزل إليك أيها الرسول وهو الكتاب والسنة.

وما أنزل من قبلك : ويصدقون بما انزل الله تعالى من كتب على الرسل من قبلك؛ كالتوراة والإنجيل والزبور.

وبالآخرة هم يوقنون : وبالحياة في الدار الآخرة وما فيها من حساب وثواب وعقاب هم عالمون متيقنون لا يشكون في شيء من ذلك ولا يرتابون لكامل إيمانهم وعظم اتقائهم.

أولئك على هدى من ربهم : الإشارة إلى أصحاب الصفات الخمس السابقة والإخبار عنهم بأنهم بما هداهم الله تعالى إليه من الإيمان وصالح الأعمال هم متمكنون من الاستقامة على منهج الله المفضي بهم إلى الفلاح.

وأولئك هم المفلحون : الإشارة إلى أصحاب الهداية الكاملة والإخبار عنهم بأنهم هم المفلحون الجديرون بالفوز الذي هو دخول الجنة بعد النجاة من النار.